



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights



عدسة العمليات الارهابية في أفريقيا

يناير ٢٠٢٠

اعداد: وحدة الشؤون الإفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

عدسة العمليات الإرهابية في افريقيا

يناير 2020

تمهيد

يتفاقم الإرهاب الأسود في القارة الأفريقية بشكل كبير . فلا يمر يوماً واحداً دون أن نسمع دوى انفجار قامت به حركة الشباب المجاهدين في الشرق أو نقرأ في الصحف عن سقوط ضحايا أبرياء بسبب هجوماً إنتحارياً نفذته جماعة بوكو حرام النيجرية في الإقليم الغربي ،حتى جنود البعثات الإقليمية والأممية لم يسلموا من تلك الهجمات .

فمنذ عام 2009 ، أعلنت جماعة " بوكو حرام " نيجيريا موطناً لها في غرب افريقيا حيث كانت مسئولة عن مقتل أكثر من 20 ألفاً، وتسببت في تشريد الملايين. ومنذ ثلاث سنوات أو ما يقرب ، بدأ الإرهاب يتوسع في جنوب القارة التي لطالما كانت بمأمن من تلك الظاهرة . فتسبب الجماعات الإرهابية التي أعلنت ولائها لتنظيم داعش في موزمبيق عن مقتل أكثر من 1500 شخص وتشريد ما لا يقل عن 250 ألفاً من سكانها حيث تسعى تلك الجماعات لإقامة خلافة إسلامية على المحيط الهندي للتحكم في مناطق الملاحة المائية .

وتعرضت القارة لأفريقية هذا الشهر إلى 65 هجوماً إرهابياً أدى إلى سقوط 428 قتيلاً في كافة الأقاليم الخمسة. يذكر أن مشكلة الإرهاب في أفريقيا تأتي ضمن اهتمام المؤسسة بتحقيق الهدف 16 من أجندة التنمية المستدامة 2030 حيث السلام والعدل والمؤسسات القوية جنباً إلى التطلع 4 أجندة أفريقيا للتنمية المستدامة 2063 والتي تطمح بأفريقيا آمنة سالمة.

أولاً : منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير " عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصادقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحريًا للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60 ، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566 ، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية ، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانيا : أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. ليبيا

في 4 يناير 2020 قتل 28 طالب من الكلية العسكرية في العاصمة طرابلس بسبب قصف جوي تعرضت له الكلية.¹ وفي 9 يناير تعرض عاملين في قطاع الصحة لقصف جوي مما اسفر عن وفاتهم.² وفي 7 يناير 2020 اعلن جهاز مكافحته الارهاب التابع للحيش الوطنى الليبى القبض على أحد العناصر الإرهابية الخطيرة بمنطقة العجيلات غرب ليبيا.³

¹ فرانس 24 ،ليبيا: مقتل وجرح العشرات من طلاب الكلية العسكرية في العاصمة طرابلس جراء قصف جوي، 5يناير 2020،الرابط:

<https://bit.ly/3ppWKyI>

² اخبار الأمم المتحدة،الأمم المتحدة: قلق عميق بعد مقتل عاملين من القطاع الصحي في ليبيا ، 10 يناير 2020 ،الرابط:<https://bit.ly/3iRDFTi>

³ اخبار ليبيا،عمليات نوعية للقبض على خلايا الإرهاب النائمة بطرابلس، 10 يناير 2020، الرابط:<https://bit.ly/3teAvOr>

2. مصر

أعلنت الداخلية المصرية في 22 يناير القبض على عدد من العناصر التابعة لحركة «حسم» وبحوزتهم عبوات ناسفة وأسلحة وذخيرة والتي تعمل بشكل مباشر مع قيادات تابعة لجماعة الإخوان في تركيا. اما عن الضحايا ففي 14 يناير 2020 استشهد قائد طائرة مصرية مقاتلة عقب سقوط الطائرة اثناء التدريب.⁴

3. الجزائر

في 1 يناير أعلنت قوات الجيش الوطني الجزائري القبض على احد العناصر الارهابية بمنطقة واد الدخيل بولاية سكيكدة.⁵ وفي 10 يناير أعلنت ايضاً القبض على اراهبيين بولاية جيجل (شمال شرق) وذلك فى اطار جهودها لمكافحة الإرهاب فى المنطقة.⁶

أعلنت الجزائر فى 29 يناير القبض على على إرهابي كان مرشحا لتنفيذ عملية انتحارية إرهابية تستهدف المسيرات السلمية بوسط العاصمة باستعمال حزام ناسف.⁷ وفى 30 يناير تمكن الجيش الجزائري من تفكيك خلية إرهابية تتكون من 17 إرهابيا فى مناطق مختلفة من البلاد.⁸

ب. إقليم شرق افريقيا

1. السودان

فى 3 يناير قتل 3 اشخاص وجرح أكثر من "36" مواطناً فى تجدد الاشتباكات بين "النوبة" و "البنى عامر والحباب" بحاضرة فى ولاية البحر الأحمر بورتسودان.⁹ واستمرت الاشتباكات القبلية لليوم الثانى على التوالى فى بورتسودان أسفرت عن مقتل 9 اشخاص وحرقت العديد من المنازل.¹⁰

⁴ الشرق الأوسط، مصر: مقتل قائد طائرة عسكرية عند سقوطها، 14 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/2MrFni7>

⁵ راديو الجزائر، قوات الجيش الوطني تلقي القبض على ثالث إرهابي بسكيكدة، 1 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3jawu96>

⁶ اليوم السابع، الجيش الجزائري: القضاء على اراهبيين خطيرين شمال شرقى البلاد، 10 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3j2hjyB>

⁷ راديو الجزائر، القبض على إرهابي كان مرشحا لتنفيذ عملية انتحارية إرهابية تستهدف المسيرات السلمية بوسط العاصمة، 30 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3r7JRtn>

⁸ العين الاخبارية، تفكيك خلية إرهابية من 17 شخصا بالجزائر، 31 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3pzD8bh>

⁹ السودان، مقتل وإصابة (39) شخصاً فى تجدد الاشتباكات بين البنى عامر و النوبة ببورتسودان، 3 يناير 2020 ، <https://bit.ly/2YhV0eT>

¹⁰ الحرة ، بعد أيام من أحداث الجنيظة.. قتلى فى اشتباكات شرقى السودان، 4 يناير 2020 ، الرابط: <https://arbne.ws/3tdRIN5>

و فى 10 يناير قام مسلحون بشن هجوم على تجمع للتجار بولاية جنوب دارفور، غربى السودان ولقى شخصان مصرعهم فى هذا الهجوم. كما وقعت أحداث عنيفة فى عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان تحت مسمى "مسيرات الزحف الأخضر" الاخوانية مما ادى الى اصابة 7 أشخاص.¹¹ فى 14 يناير اندلعت اشتباكات مسلحة بمعسكر للتدريب فى منطقة "صومة" التابعة لولاية جنوب كردفان مم اسفر عن مقتل جنديين من القوات المسلحة السودانية.¹² وفى نفس اليوم وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات المسلحة السودانية، وأفراد سابقين فى جهاز المخابرات العامة الخاصة فى العاصمة الخرطوم مما اسفر عن سقوط قتيل و 7 جرحى.¹³

وخلال يومى 14 و15 هاجمت مليشيات مسلحة، على عدد من القرى بمناطق شمال جبل مرة بولاية وسط دارفور، غربى السودان، وتسببت فى نزوح المئات من الأسر، ووصولهم لمعسكر "سرتوني" فى وضع إنساني بالغ الصعوبة حيث بلغ عدد النازحين الى 150 اسرة.¹⁴

2. جنوب السودان

فى 21 يناير وقعت اشتباكات قبلية عنيفة فى قبيلة عرب المسييرية بمنطقة أبى الحدودية المتنازع عليها فى جنوب السودان مما اسفر عن مقتل 29 شخص وحرقت العديد من المنازل.¹⁵

3. الصومال

وتصاعدت الجهود الصومالية لمكافحة الإرهاب المتفشي فى المنطقة قام الجيش الصومالى فى 1 يناير بشن هجوم فى منطقة شابيلي السفلى بجنوب الصومال وقامت بقتل 20 عنصر من حركة الشباب.¹⁶ كما أعلن الجيش الصومالى فى 4 يناير 2020 عن قتل 30 من عناصر حركة الشباب خلال عمليات عسكرية

¹¹ العين الاخبارية، إصابة 7 أشخاص فى أعمال عنف إخوانية بوسط السودان، 11 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36kXHka>

¹² اخبار السودان، مقتل جنديان فى الجيش السودانى اثر اشتباكات مسلحة بمعسكر جنوب كردفان ، 14 يناير 2020 ، الرابط:

<https://bit.ly/2YnlfPS>

¹³ سبوتنيك بالعربى، سقوط قتيل و7 جرحى جراء اشتباكات بين عسكريين فى السودان، 14 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/2MH4Vb0>

¹⁴ اخبار السودان ، مليشيات مسلحة تهاجم قرى بمناطق شمال جبل مرة بولاية وسط دارفور، غربى السودان ، 18 يناير 2020 ، الرابط:

<https://bit.ly/39rxwKx>

¹⁵ اليوم السابع، مقتل 29 فى هجوم بمنطقة حدودية متنازع عليها فى جنوب السودان، 22 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3agdodE>

¹⁶ اليوم السابع، مقتل 20 من عناصر حركة الشباب خلال عملية أمنية بجنوب الصومال، 1 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3aiij9d>

في إقليم شبيلي السفلى.¹⁷ وفي 15 يناير قامت قوات الأمن الصومالي بقتل 4 عناصر من حركة الشباب في جنوب البلاد.¹⁸

اعلن الجيش الصومالي في 18 يناير 2020 انه قتل أكثر من 40 من عناصر حركة الشباب وإصابه 30 اخرون وذلك في قتال دار في إقليم شبيلي الوسطى شمالي العاصمة مقديشو، بعد ان هاجموا قاعدة للجيش في الإقليم.¹⁹ وفي 20 يناير نفذ الجيش الصومالي عملية أمنية قتل خلالها 12 مسلحا وأصاب 15 آخرين من حركة الشباب بإقليم جوبا السفلي.²⁰

وعلى صعيد نشاط الحركات الإرهابية، نرصد ما يلي:

في 4 يناير قامت حركة الشباب باغتيال ضابطا أمنيا في مدينة بوحاصو بولاية بونتلاندي.²¹ وفي وسط الصومال اعلنت حركة الشباب اعدام ثلاثة أشخاص اليوم في منطقة "بق أقيلي" في إقليم هيران بوسط الصومال.²² وفي 8 يناير قامت عناصر حركة الشباب بتفجير سيارة عند نقطة تفتيش مزدحمة في تقاطع سيدكا القريب من القصر الرئاسي مما اسفر عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 6 اخرون الانتحار الذي قام بتفجير السيارة.²³ وفي 9 يناير قامت عناصر حركة الشباب المسلحة بقتل امرأة مسؤولة في إدارة مديرية هليوا بالعاصمة مقديشو.²⁴

¹⁷ الصومال الجديد، عن قتل 30 من عناصر حركة الشباب خلال عمليات عسكرية في إقليم شبيلي السفلي، 4 يناير 2020، الرابط:

<https://bit.ly/3a9b5ZF>

¹⁸ العين الاخبارية، مقتل 4 إرهابيين من حركة "الشباب" الصومالية، 15 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oz8FIY>

¹⁹ الصومال الجديد، الجيش الصومالي يعلن قتل أكثر من 40 من عناصر حركة الشباب، 18 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3omyrQN>

²⁰ العربية سبوتنك، الجيش الصومالي يقتل 12 ويصيب 15 في عملية أمنية ضد مسلحي "الشباب"، 20 يناير 2020، الرابط:

<https://bit.ly/3acsKj2>

²¹ الصومال الجديد، حركة الشباب تغتال ضابطا أمنيا في مدينة بوحاصو بولاية بونتلاندي، 4 يناير 2020، الرابط:

<https://bit.ly/2QQJpuJ>

²² الصومال الجديد، حركة الشباب تعدم 3 أشخاص في إقليم هيران، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36sPbxt>

²³ الصومال نت، وقوع انفجار قوي في مقديشو، 8 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3qQ2rWG>

²⁴ الصومال الجديد، اغتيال مسؤولة في إدارة مديرية هليوا بمقديشو، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3onwvHM>

في 11 يناير قامت عناصر من حركة الشباب باغتيال نائب رئيس جهاز الاستخبارات في إقليم شبيلي السفلي بولاية جنوب غرب الصومال²⁵ في 14 يناير وقع انفجار في منطقة "آبار المياه" بضواحي العاصمة مقديشو مما أدى إلى مقتل 3 جنود صوماليين وإصابة 2 آخرون.²⁶

في 17 يناير قامت عناصر ارهابية بشن هجوم على أحد ال منازل في مديرية "ياقشيد" في العاصمة مما أسفر عن إصابة 9 اشخاص من الرجال والنساء.²⁷

وفي 18 يناير انفجرت سيارة مفخخة في مقديشو أسفرت عن مقتل مهندسين تركيين.²⁸ وفي نفس اليوم قامت عناصر حركة الشباب بشن هجوم على حافلة ركاب تقل مدنيين في ضواحي العاصمة مقديشو مما أسفر عن إصابة 7 أشخاص و جرح 4 نساء.²⁹

وهاجم عناصر حركة الشباب دينة مركا مركز إقليم شبيلي السفلي المجاور للعاصمة مقديشو وذلك على قواعد لقوات الحكومة الصومالية مما أسفر عن وقوع خسائر بعد قتال عنيف مع قوات الحكومة الصومالية.³⁰ وفي 23 يناير هاجم عناصر يشبته في صلتهم بحركة الشباب مدنيين كانوا يستقلون حافلة في مقاطعة وجير الشمالية الشرقية مما أسفر عن إصابة شخصين.³¹ وفي 26 يناير أعلنت عناصر من حركة الشباب اعدام 3 أشخاص في إقليم جوبا السفلي رميا بالرصاص بتهمة التجسس لصالح جهات أجنبية.³²

4. كينيا

في 4 يناير أعلنت كينيا مقتل 3 أشخاص علي وإصابة 3 آخرون بجروح في هجوم مسلح في مقاطعة لامو الساحلية الكينية ، حيث استهدف عناصر حركة الشباب الصومالية حافلة ركاب في منطقة "تيونغورو" بمقاطعة لامو الكينية القريبة من الحدود الصومالية³³ وفي 5 يناير قامت حركة الشباب المتطرفة بهجوم على قاعدة عسكرية أمريكية في منطقة لامو في كينيا، وأسفرت عن مقتل عسكريا أمريكيا ومتعاقدين اثنين مع

²⁵ الصومال الجديد ، اغتيال نائب رئيس استخبارات إقليم شبيلي السفلي في مقديشو، 11 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pxJwjg>

²⁶ الصومال الجديد، مصرع ثلاثة جنود صوماليين وإصابة اثنين في انفجار استهدف قافلة تضم مهندسين أتركا في ضواحي مقديشو ، 14 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/2YjoUiG>

²⁷ مصراوى، إصابة 9 أشخاص في هجوم بقنبلة في العاصمة الصومالية، 18 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/39qjk4r>

²⁸ الصومال الجديد، هجوم انتحاري يستهدف مهندسين تركيين في ضواحي مدينة أفجوي ، 18 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/2YAIfgN>

²⁹ الشروق، إصابة 7 أشخاص بنيران أطلقها جنود على حافلة ركاب في ضواحي مقديشو، 19 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/39qkkFJ>

³⁰ الصومال نت ، حركة الشباب تشن هجوما كبيرا على مدينة مركا، 19 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3coMRxb>

³¹ الصومال الجديد، عناصر يشتبته في صلتهم بحركة الشباب يشنون هجوما على حافلة في كينيا، 25 يناير 2020، الرابط:

<https://bit.ly/2YunzWA>

³² الصومال الجديد، حركة الشباب تعدم 3 أشخاص في إقليم جوبا السفلي، 26 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3pxguAo>

³³ الصومال الجديد، مقتل 3 أشخاص في هجوم مسلح على حافلة ركاب بكينيا، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oo9O6j>

الجيش الأمريكي.³⁴ كما أعلنت الحكومة الكينية في 7 يناير قتل 4 مدنين في تبادل لاطلاق النار بين الشرطة وعناصر من حركة الشباب الصومالية الذين قاموا باستهداف برج للاتصالات تابع لشركة سفاريكوم.³⁵ وفي 12 يناير هاجم عدد من العناصر المتمردة منطقة تابعة لمقاطعة غارسا شمال شرق كينيا وقتلوا 3 اساتذته وقاموا بخطف اخر.³⁶

وعلى صعيد الجهود الوطنية لمكافحة الإرهاب، أعلن الجيش الكيني مقتل 4 من مهاجمي القاعدة العسكرية الأمريكية، وذلك بعد هجوم من حركة الشباب على القاعدة العسكرية.³⁷

ت. إقليم غرب افريقيا

1. تشاد

في 20 يناير خططت العناصر الارهابية التابعة لجماعة بوكو حرام لهجوم انتحاري في غرب تشاد مما اسفر عن مقتل 9 مدنين من بينهم امراتين.³⁸

في 28 يناير قامت عناصر ارهابية من جماعة بوكو حرام بشن هجوم جزيرة تيتيوا في بحيرة تشاد مما اسفر عن مقتل 6 عساكر تشادية وجرح عشرة اخرون.³⁹ وفي 31 يناير هاجمت العناصر الارهابية التابعة لجماعة بوكو حرام جزيرة وا في بحيرة تشاد مما اسفر عن مقتل 3 جنود وامرأة مدنية .⁴⁰

2. مالي

قامت الجماعات الارهابية في مالي بالتخطيط لانفجار عبوة ناسفة يدوية إبان احداث عنف وقعت في وسط البلاد ا في منطقة " الاتونا" بالقرب من الحدود الموريتانية وأسفرت عن مقتل 5 عسكريين، وتدمير 4 عربيات.⁴¹ وفي 8 يناير تعرضت حافلة ركاب في منطقة "موبتي" وسط مالي لهجوم مسلح أسفر عن إصابة ستة ركاب ثلاثة منهم أصيبوا بجروح خطيرة.⁴²

³⁴ الخبر،مقتل 3 في هجوم على قاعدة أمريكية في كينيا، 5يناير 2020 ،الرابط:

³⁵ العين الاخبارية ، مقتل 4 في هجوم لحركة الشباب الإرهابية بكينيا، 7 يناير 2020 ،الرابط: <https://bit.ly/2NCe993>

³⁶ الصومال الجديد،مقتل 3 أساتذة في هجوم لحركة الشباب علي كينيا، 13 يناير 2020 ، الاربط: <https://bit.ly/3r1mxgK>

³⁷ اليوم السابع،الجيش الكيني يعلن مقتل 4 من مهاجمي القاعدة العسكرية الأمريكية، 5 يناير 2020 ،الرابط: <https://bit.ly/3pBprbV>

³⁸ أ ف ب ، مقتل 9 مدنيين بهجوم انتحاري في غرب تشاد، 20 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3rkAO8H>

³⁹ بوابة افريقيا الاخبارية،بوكو حرام تقتل 6 عسكريين في هجوم قرب بحيرة تشاد، 28 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3r7bhzC>

⁴⁰ اليوم السابع،مقتل 3 جنود وامرأة في هجوم لجماعة بوكو حرام بجزيرة شوا التشادية، 31 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3pEaNke>

⁴¹ سكاى نيوز بالعربي،مقتل 5 جنود ماليين بانفجار عبوة ناسفة، 6 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3ooiwBx>

⁴² سبوتنت عربي ، هجوم مسلح على حافلة ركاب وسط مالي، 7 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3t1pCPJ>

وفى 8 يناير قام مسلحون باختطاف رئيس قرية شمالي مالي الذي يبلغ من العمر 75 ، وفى الواقع تتعد حالات الاختطاف التى تقوم بها الجماعات المسلحة بالقرب من الجيش المالي، ومخيم من قوات "برخان" الفرنسية.⁴³ وفى 9 يناير شنت العناصر الارهابية هجوم صاروخي على قاعدة عسكرية لقوات المنظمة الدولية وفرنسا ومالي، مما ادى الى اصابة 20 شخصاً من بينهم 18 جندي من قوات حفظ السلام الأممية.⁴⁴

فى 12 يناير هاجم مسلحون مجهولين مدينة كاسا وسط مالي مما اسفر عن مقتل 5 أشخاص وجرح 3 آخرون.⁴⁵ فى 17 يناير وقع هجوم مسلح فى وسط مالي بمنطقة موبتي مما اسفر عن مقتل 14 شخص من بينهم طفل.⁴⁶ وفى 22 يناير قام عناصر مسلحة من جماعة بوكو حرام الارهابية بزرع لغم ارضى فى وسط مالي اسفر عن مقتل جندين من الجيش المالي.⁴⁷ وفى 24 يناير وقع هجوم ارهابى ينسب لجماعة بوكو حرام الارهابية فى محافظة موبتي مما اسفر عن مقتل 7 عسكريين.⁴⁸ وفى 26 يناير هاجم مسلحون معسكرا للجيش في مالي بالقرب من الحدود مع موريتانيا في بلدة سوكلو بمنطقة سيغو، مما أسفر عن مقتل 19 جندياً.⁴⁹ وفى 30 يناير هاجم المسلحون مره اخرى بلدة سوكلو فى مالي وقاموا بالسيطرة عليها بالكامل.⁵⁰

3. بوركينا فاسو

فى 4 يناير لقي 14 مدنيا معظمهم أطفال مصرعهم في انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة نقل عام في محافظة سورو شمال غرب بوركينا فاسو بالإضافة إلى اصابة 19 شخص.⁵¹ و فى 8 يناير اصاب جنديين اثناء عملية عسكرية شنتها الشرطة المحلية على مراكز الارهابية فى بوركينا فاسو فى (بيسيلا) بمنطقة شمال البلاد. يذكر ان الهجمات اسفرت عن مقتل 6 ارهابيين.⁵²

⁴³ الوطن ، مسلحون مجهولون يختطفون رئيس قرية شمالي مالي، 9 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3sZIDCf>

⁴⁴ اليوم السابع، إصابة 20 شخصاً فى هجوم صاروخي على قاعدة للأمم المتحدة بشمال مالي ، 9 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/2My2OGO>

⁴⁵ اليوم السابع،مقتل 5 مدنيين و10 إرهابيين فى تبادل لإطلاق النار وسط مالي، 13 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3abkoID>

⁴⁶ الوسيط، جيش مالي: مسلحون يقتلون 14 مدنيا وسط البلاد، 17 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3iVviq3>

⁴⁷ بوابة أفريقيا الاخبارية، مقتل جنديين بانفجار لغم ارضى وسط مالي، 23 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3taJ3pr>

⁴⁸ اليوم السابع،مالي: مقتل 7 عسكريين فى هجوم إرهابى فى محافظة موبتي، 24 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3cson6c>

⁴⁹ سكاي نيوز بالعربية، مقتل 19 جندياً من مالي بهجوم قرب حدود موريتانيا، 26 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3otygtP>

⁵⁰ اليوم السابع،مسلحون فى مالي يسيطرون مجدداً على بلدة قرب الحدود الموريتانية، 30 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2L1nkPo>

⁵¹ فرانس 24 ،بوركينا فاسو: 14 قتيلاً على الأقل معظمهم أطفال في هجوم شمال غرب البلاد، 4 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3cgBQy3>

⁵² اليوم السابع،مقتل 6 إرهابيين خلال عملية عسكرية شمال بوركينا فاسو، 8 يناير 2020 ،الرابط: <https://bit.ly/3omN8Dn>

وقامت العناصر الارهابية بزرع عبوة ناسفة فى موكب مرور جنود الجيش البوركينى وذلك فى 17 يناير تحديداً فى منطقة أربيندا مما اسفر عن مقتل 5 جنود وجرح اثنين اخرون.⁵³ وفى 20 يناير اقتحمت مجموعة إرهابية مسلحة سوق ناغراوغو وقتلت 32 من مواطنيها كما قامت باحراق سوق المدينة وأسفر الهجوم عن إصابة ثلاثة أشخاص اخرون.⁵⁴

4. الكامبيرون

فى 29 ديسمبر لقي خمس صيادين مصرعهم فى جزيرة بلارام شمال الكامبيرون بهجوم مسلح نسب لجماعة بوكو حرام.⁵⁵ فى 7 يناير وقع هجوما انتحارى فى بلدة فوتوكول فى شمال الكامبيرون القريبة من الحدود مع نيجيريا أسفرت عن مقتل 9 أشخاص واصيب 26 اخرون.⁵⁶

5. نيجيريا

شنت عناصر جماعة بوكو حرام فى 5 يناير هجوماً على قاعدة عسكرية فى شمال شرق نيجيريا على بعد نحو 42 كيلومترا عن مدغوري، عاصمة ولاية بورنو ، حيث لقي 4 جنود نيجيريين مصرعهم وجرح 11 آخرون.⁵⁷ وفى 7 يناير قتل 30 شخصا وأصيب أكثر من 35 آخرون جراء انفجار عبوة ناسفة على جسر بولاية بورنو فى شمال شرق نيجيريا.⁵⁸ وقع هجوماً انتحارياً فى شمال شرق نيجيريا فى 8 يناير أسفر عن مقتل 8 لاجئين و3 جنود وذلك خلال اشتباكات مسلحة دارت بين مسلحين وجنود وتخللها تفجير انتحاري واحتراق مخيم للاجئين.⁵⁹

وشهد معسكر الجيش النيجيرى فى شينيغودار " هجوماً عنيفاً فى 9 يناير وذلك من قبل العناصر الارهابية التى تعمل فى المناطق الحدودية مع مالى مما أسفر عن مقتل 89 جندياً و 77 من العناصر الارهابية.⁶⁰

⁵³ سكاى نيوز بالعربية ، مقتل 6 جنود بانفجار عبوة ناسفة شمالي بوركينا فاسو، 18 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3j0bjGE>

⁵⁴ الاتحاد ، 36 قتيلاً فى هجوم إرهابي فى شمال بوركينا فاسو، 22 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36oCPs4>

⁵⁵ وكالة الأنباء السعودية، عام / مصرع خمسة صيادين بهجوم مسلح فى الكامبيرون، 30 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3ctcEV4>

⁵⁶ اخبارك، مقتل 9 أشخاص وإصابة 26 آخرين جراء انفجار عبوة ناسفة فى الكامبيرون، 7 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/2YtTOVw>

⁵⁷ نيجيريا. مقتل 4 جنود وإصابة 11 آخرين إثر هجوم مسلح على قاعدة عسكرية، 5 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3okYwQ1>

⁵⁸ الشرق ، مقتل 30 شخصا فى انفجار عبوة ناسفة فى نيجيريا، 7 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/36uvCH3>

⁵⁹ الحرة ، 11 قتيلاً فى تفجير انتحاري فى شمال شرق نيجيريا ، 9 يناير 2020 ، الرابط: <https://arbne.ws/2NTZRkn>

⁶⁰ مورتانيا اليوم، مقتل 25 نيجيريا و 65 "جهادياً" فى هجوم على موقع عسكري بالنيجر، 10 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/3oABqVy>

كما وقع هجوم مسلح اخر فى 10 يناير فى بلدة مونجونو الواقعة فى شمال شرق البلاد من قبل متطرفون مسلحون من تنظيم الدولة الاسلامية فى غرب افريقيا ، مما اسفر عن مقتل 8 جنود نيجيرين.⁶¹

وفى 20 يناير قامت عناصر من بوكو حرام بشن هجوما انتحاريا فى منطقة بحيرة تشاد أسفر عن مقتل 9 مدنيين.⁶² فى 27 يناير وقع هجوم انتحاري استهدف مسجدا شمال شرق نيجيريا بولاية بورنو أثناء صلاة الفجر ، أسفر الهجوم عن مقتل شخص واصابه 13 اخرون.⁶³

ث. اقليم وسط افريقيا

1. الكونغو الديمقراطية

فى 15 يناير اعلنت السلطات المحلية فى شرق الكونغو عن هجوماً عنيفاً شنه عناصر مسلحة على مركز للشرطة فى مقاطعة إيتوري بشمال شرق الكونغو مما اسفر عن مقتل 5 شرطييين ومن جانب اخر وفى شمال كيفو قام مسلحون بقتل 8 أشخاص.⁶⁴ وفى 29 يناير قامت عناصر مسلحة من القوات الديمقراطية المتحدة، بشن هجوما على قرى بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية مما اسفر عن مقتل 36 شخصاً وحرقت مدن باكملها.⁶⁵

ج. اقليم جنوب افريقيا

1. موزمبيق

شهدت مابوتو عاصمة موزمبيق حادثاً ارهابيا فى 6 يناير وذلك بعد ان استهدف المتشددين حافلى صغيرة مما اسفر عن مقتل ما بين أربعة وعشرة أشخاص.⁶⁶

⁶¹ African news. ISWAP claims convoy ambush that killed 8 Nigerian soldiers.10 / 1/ 2020. Link:

<https://bit.ly/3cofVVw>

⁶² بوابو افريقيا الاخبارية، بوكو حرام تقتل 9 مدنيين غربى تشاد فى هجوم انتحاري، 21 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ajWpaa>

⁶³ السياسي، قتل وجرحى بهجوم انتحاري على مسجد بنيجيريا، 27 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ax4FnB>

⁶⁴ أبا نيوز، الكونغو الديمقراطية: مقتل 14 شخصا بهجومين شرقي البلاد، 15 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/39wEfmj>

⁶⁵ بوابة افريقيا الاخبارية، مقتل 30 شخصاً فى هجوم بالكونغو الديمقراطية، 30 يناير 2020 ، الرابط: <https://bit.ly/39vTjAB>

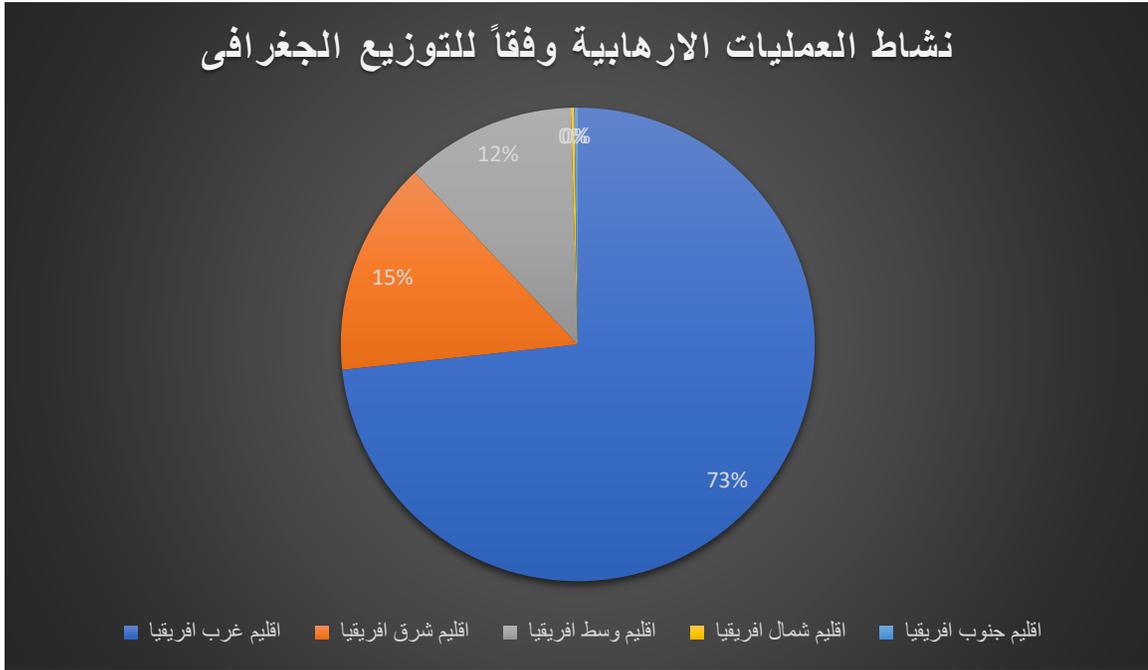
⁶⁶ الحرة ، انتهاكات شنيعة باعتداء متشددين على حافلة فى موزمبيق، 5 يناير 2020 ، الرابط: <https://arbne.ws/39xQYFj>

ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام؟!

وفي استعراض للإحصاءات والمؤشرات من حيث تعرض القارة الأفريقية خلال هذا الشهر نجد أن وقع حوالي 65 حادث دموياً بما في ذلك الاشتباكات العرقية في السودان والجنوب السودان مما اسفر عن وقوع ما يقرب من 428 ضحية. وفي هذا الجزء سوف يتم تحليل المعلومات والبيانات وفقاً لثلاث مؤشرات أساسية وهم:

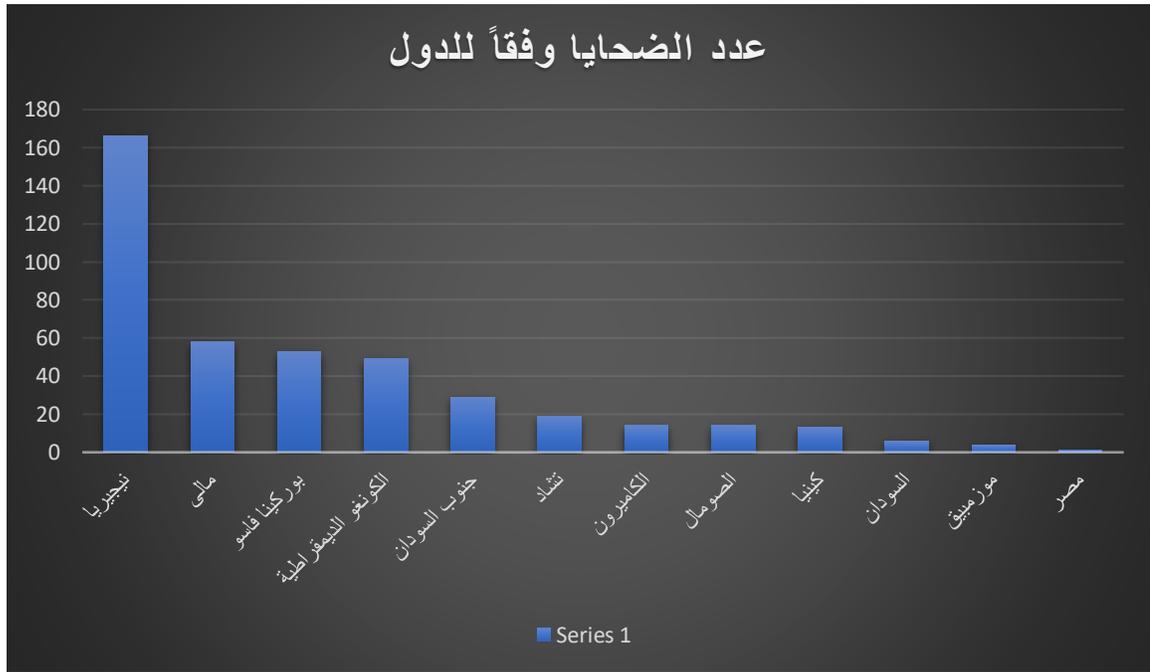
أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

جاء اقليم غرب افريقيا في المقدمة فيما يخص اعداد الضحايا حيث سقط خلال هذا الشهر حوالي 310 ضحية بواقع 28 هجوماً إرهابياً نفذته جماعه بوكو حرام الارهابية لاسميا في نيجريا، ثم اقليم شرق افريقيا والذي وقع فيه 62 ضحية بواقع 22 هجوماً نفذه بالأساس جماعة الشباب الصومالية ناهيك عن عدد من الاشتباكات العرقية في السودان وجنوب السودان. يأتي في المرتبة الثالثة اقليم وسط افريقيا والذي شهد 3 هجمات من قبل الميلشيات المسلحة المتمردة في الكونغو الديمقراطية. ثم اقليمي الشمال والجنوب بواقع حادثاً واحداً لكل منهما.



ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للدول

جاءت نيجيريا كأكثر الدول الأفريقية دموية لهذا الشهر حيث سقط بها 166 ضحية و 85 اصابة ، ثانياً مالي التي وقع بها 58 .ثالثا جاءت بوركينا فاسو التي وقع فيها 53 ضحية و 21 اصابة، رابعاً الكونغو الديمقراطية حيث 49 ضحية بسبب الحركات المتمردة ، خامساً جنوب السودان حيث 29 قتيل، خامساً تشاد 19 ثم الكاميرون والصومال حيث 14 ضحية لكل منهما ، كينيا 13، السودان 6، موزمبيق 4 ، مصر 1.

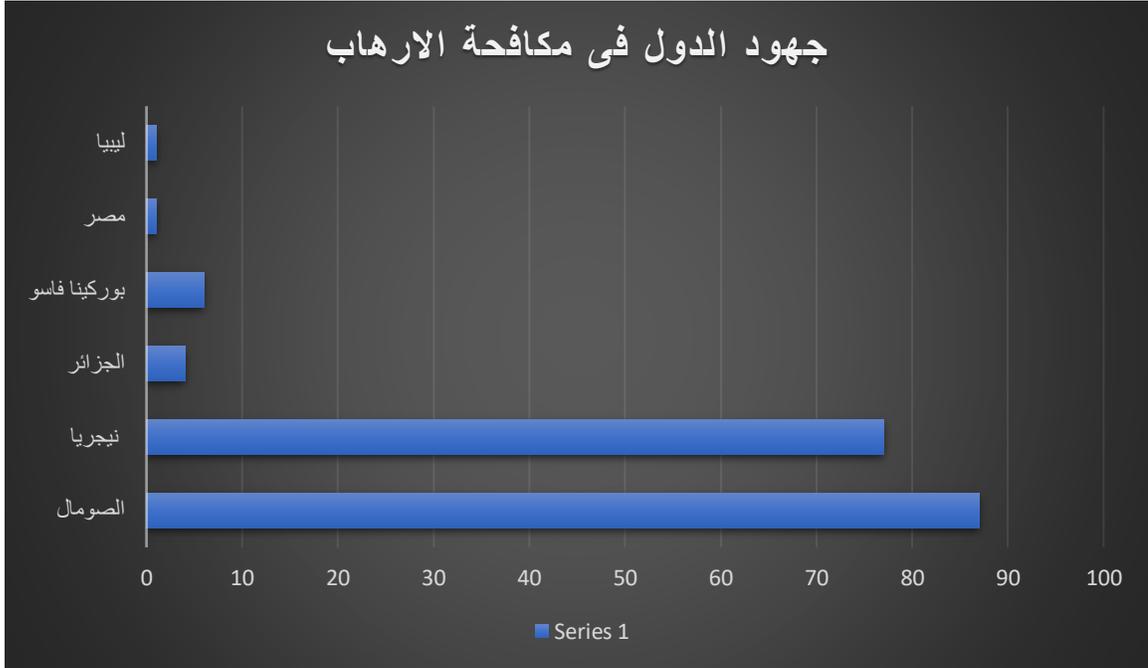


ت. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

يركز هذا المؤشر على عدد العناصر المتطرفة التي تم القضاء عليها في عدد من الدول المختلفة لمعرفة عدد الخسائر الواقعة في صفوف الجماعات الإرهابية ومقارنتها بعدد الضحايا.

تمكن الجيش الصومالي من اسقاط 87 عنصراً ارهابياً خلال الشهر وذلك من خلال 5 عمليات عسكرية ، ثم جاءت نيجيريا والتي اسقطت 77 قتيلاً خلال احد العمليات العسكرية، جاءت الجزائر في المرتبة الثالثة حيث شنت 4 هجمات متفرقة على الخلايا الارهابية واماكن اتكاز الارهابية في الجزائر ونجحت في اسقاط 19 ارهابي بين القتل والاعتقال. رابعاً بوركينا فاسو والتي اسقطت 6 ارهابيين هذا الشهر، ثم كينيا 4 ، مصر حيث قام الجيش المصري بعملية عسكرية لتفكيك احد الخلايا الارهابية كذلك ليبيا والتي اوقعت احد

العناصر الارهابية التابعة لتنظيم داعش الارهابي.



التوصيات

تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدد من التوصيات فيما يخص استمرار تفشى الإرهاب في القارة الأفريقية . يعرض التقرير عدد من التوصيات للحكومات الأفريقية ولأصحاب المصلحة من المجتمع الدولي كالأتى:

توصى المؤسسة كلا من حكومتى السودان وجنوب السودان بتعزيز سبل الحوار لوقف نزيف العشائر المختلفة وذلك من خلال انشاء تنسيقية محلية مسئولة عن هذا الغرض فى المقام الأول وحل الخلافات بين القبائل والعشائر المتناحرة.

توصى المؤسسة حكومتى الصومال وكينيا بالعمل على التنسيق الجاد والفعال لاسيما فى المناطق الحدودية بينها للحفاظ على أرواح المدنيين الذى يقطنون تلك المناطق.

يتعين على دول غرب افريقيا لاسيما مالى ونيجيريا وبوركينا فاسو التصدى للهجمات الارهابية التى تقودها جماعة بوكو حرام والعمل على تأمين طرق المواصلات بين المدن والولايات المتعددة التى اصبح يستهدفها المتطرفين بشكل كبير .

توصى المؤسسة حكومة الكونغو الديمقراطية بالعمل على تأمين القرى الواقعة فى شرق البلاد وانشاء دوريات من الشرطة فى القرى لمنع مهاجمتها من قبل العناصر المتمردة والعمل على تعويض هؤلاء الضحايا.

يجب الحد من انتشار الارهاب فى دول جنوب افريقيا والعمل على شن هجمات وعمليات عسكرية استباقية للبور الإرهابية فى الاقليم لاسيما على ساحل المحيط الهندى فى موزمبيق.